من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان من تمسك بهم وبالقران لم يضل و
انهم امان للامة من الاختلاف وانهم سادة اهل الجنة وان الله وعد
ان لا يعذبهم وان من ابغضهم ادخله الله النار ولا يدخل قلب احد
الايمان حتى يحبهم لاجل الله ولقرابتهم منه صلى الله عليه وسلم ومن خصايصه
ما حكى القاضي عياض انه لا يجوز لاحد ان يؤمه لانه لا يصح التقدم بين
يديه في الصلاة ولا غيرها لا لعذر ولا لغيره وقد نهى الله المؤمنين
عن ذلك ولا يكون احد شافعا له وقد قال ائمتكم شفعاؤكم ولذلك قال
ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن خصايصه ان من اصحابه من اهتز العرش عند موته فرحا بلقائه و
حضر جنازته سبعون الفا من الملائكة لم يطؤوا الارض قبل موته ومن
غسلته الملائكة ومن شبه بجبريل وبابراهيم وبنوح وبموسى وبعيسى
وبيوسف وبلقمان الحكيم وبصاحب ياسين وفي طبقات ابن سعد
عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة لم
يكونا في الجاهلية وفيها عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتعجب ان
يسمى ولده باسماء الانبيا وقال النسفي في بحر الكلام ارواح الانبيا تخرج
من جسدها وتصير مثل صورتها مثل المسك والكافور وارواح
الشهداء تخرج من جسدها وتكون في اجواف طير خضر ومن خصايص
الانبيا انهم ينصب لهم في الموقف منابر من ذهب يجلسون عليها
وليس ذلك لاحد سواهم وفي كرامات الاولياء للخلال ولد السني عن بشر
ابن الحارث انه ذكر عنده هذه الاحاديث في اجابة الدعا وغيره فقال
لست انكر من هذا الاشياء الذهب والمشي على الماء فانه لم يعطه احد
الا نبينا وفي تاريخ ابن عساكر عن ابي حاتم الرازي قال لم يكن في امة من
الامم منذ خلق الله ادم يحفظون اثار نبيهم غير هذه الامة فقال له رجل
يا ابا حاتم ربما رووا حديثا لا اصل له فقال العلماء وهم يعرفون الصحيح من
السقيم فروايتهم الحديث الواهي للمعرفة ليتبين لمن بعدهم انهم ميزوا
الاثار وحفظوها وذكر العراقي في شرح السنن من خصايصه الانفراد
في السفر وحده لامنه من الشيطان بخلاف غيره وقال ابن دحية في التنوير
خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالف خصلة منها صلاة الله تعالى والملائكة
عليه ومنها الرؤية والقرب والدنو والشفاعة والوسيلة والفضيلة و

الدرجة

الدرجة الرفيعة والبراق والمعراج والصلاة بالانبيا والاسرا واعطا
الوضي والسؤل والكوثر وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم
وما تأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول
السكينة وايتا الكتاب والسبع المثاني والقران العظيم وان بعثه
رحمة للعالمين والحكم بين الناس بما اراه الله ولم يقع ذلك لغيره من الانبيا
عليهم الصلاة والسلام حسبما نطق به القران العظيم والقسم باسمه
واجابة دعوته والشهادة بين الانبيا والامم يوم القيمة والمحبة والخلة
وغير ذلك مما لا يحصى كثرة انتهى ومن خصايصه وجوب وقايته بالنفس
وان يؤثر على النفس وان يكون احب الى كل مومن من نفسه ومن خصا
انه لم يكن يمر في طريق فيتبعه فيه احد الا عرف انه سلكه من طيبه
ذكره البخاري في تاريخه الكبير عن جابر قال اسحق بن راهويه كانت
تلك رايحته بلا طيب وقد عد بعضهم ذلك من خصايصه انتهى وفي التذكرة
للشيخ بدر الدين الصاحب رحمه الله كانت همم الانبيا متوجهة الى طلب
رجل يقص عليهم اخبار الاولين والاخرين فجا النبي صلى الله عليه وسلم عن
تلك الهمم كلها فقص القصص وملا الوجود خيرا وقال السبكي في
التوشيح سمعت الوالد يقول وقد سيل عن العلقة السودا التي اخرجت
من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فواده وقول الملك هذا
حظ الشيطان ان تلك العلقة خلقها الله في قلوب البشر قابلة لما
يلقيه الشيطان فيها فازيلت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه
مكان قابل ان يلقي الشيطان فيه شيا قال هذا معنى الحديث ولم يكن
للشيطان فيه حظ قط وانما نفاه الملك امر هو في الجبلات البشرية فازيل
القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله القذف في القلب فقلت له فلم
خلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة وكان يمكن ان لا يخلقه
فيها فقال لانه من جملة الاجزا الانسانية فخلقه تكملة للخلق الانساني
ولا بد منه ونزعه كرامة ربانية طرات بعده وقد راى الاخ الوالد
بعد موته وعليه انوار ووقع في نفسي انها ببركة هذا البحث وقال
ابن السبكي في الطبقات لم يثبت عندي ان وليا حيي له ميت من اهل
ازمان كثيرة بعد ما صار عظاما رميما ثم عاش بعد ما حيي زمانا كثيرا فهذا
القدر لم يبلغنا ولا اعتقد انه وقع لاحد من الاولياء ولا شك في وقوع

Copyright ... University